(56) يوم يقول ا أين شركائي الذين زعمتم، ولو كان بالنون لكان الاشبه بما بعده ان يكون جمعا، فيقول شركاؤنا، فأما قوله " الذين زعمتم " فالراجع إلى الموصول محذوف، والمعنى الذين زعمتموهم اياهم أي زعمتموهم شركاء، فحذف الراجع من الصلة، ولابد من تقديره كقوله " أهذا الذي بعث ا رسولا " (1) يقول ا تعالى لنبيه واذكر الوقت الذي قال ا فيه " للملائكة اسجدوا لآدم " وانهم " سجدوا إلا ابليس " وقد فسرناه فيما تقدم. (2) وقيل: إنما كرر هذا القول في القرآن لاجل ما بعده مما يحتاج إلى اتصاله به، فهو كالمعنى الذي يفيد أمرا في مواضع كثيرة، والاخبار عنه باخبار مختلفة، كقولهم برهان كذا كذا وبرهان كذا كذا، للمعنى الذي يحتاج إلى احكامه في أمور كثيرة. وقوله " كان من الجن " قيل معناه صار من الجن المخالفين لامر ا. وقال قوم: ذلك يدل على أنه لم يكن من الملائكة، لان الجن جنس غير الملائكة، كما ان الانس غير جنس الملائكة والجن، ومن زعم انه كان من الملائكة يقول: معنى كان من الجن يعنى من الذين يستترون عن الابصار (3) لانه مأخوذ من الجن وهو الستر، ومنه المجن لانه يستر الانسان. وقال ابن عباس: نسب إلى الجنان التي كان فيها، كقولك كوفي وبصري، وقال قوم: بل كانت قبيلته التى كان فيها يقال لهم الجن، وهم سبط من الملائكة، فنسب اليهم. وقال ابن عباس: لو لم يكن ابليس في الملائكة ما أمر بالسجود. وقال وهم يتوالدون كما يتوالد بنو آدم. وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى " كان من الجن "

---

(1) سورة 25 - الفرقان - آية 41 (2) سورة البقرة آية 34 المجلد الاول صفحة 147 وقد مر أيضا في 4 / 383 في تفسير آية 10 من سورة الاعراف (3) في المخطوطة (الانسان) بدل (الابصار) (*)